رمضانيات لوسيل

العدد 2524 - الخميس 8 رمضان 1444 هـ. 30 مارس 2023

www.lusailnews.net lusail@lusailnews.qa

Issue No 2524 - Thursday 30 March 2023

برعاية المصرف QIB

الخميس

08 رمضان

30 مارس

الفجر: 04:10 الظهر: 11:38 المغرب: 05:52

الشروق: 05:28 العصر: 03:07 العشاء: 07:22

تقبل الله صيامكم وقيامكم وصالح أعمالكم

تحت شعار «الوقف والاستدامة»

# انطلاق الأسبوع الوقفي الخليجي

## فعاليات كتارا الرمضانية نافذة على التراث والإبداع

الدوحة – لوسيل

تحرص المؤسسة العامة للحي الثقافي /كتارا/ في فعالياتها الرمضانية على ترسيخ حضور أبرز العادات والتقاليد المرتبطة بالشهر المبارك، ويعد مدفع رمضان والمسحر من أبرزها، وفي الواجهة الجنوبية لكتارا ينشر مدفع الإفطار الفرح والبهجة في نفوس الزوار الذين يحرصون يوميا على المجيء مبكرا وقبل غروب الشمس، مصطحبين أطفالهم لمشاهدة أحد أبرز التقاليد الرمضانية، كما يجوب المسحر أروقة كتارا صادحا بالأهازيج الشعبية الرمضانية.

وفيما تتواصل فعاليات /كتارا/ الرمضانية المتنوعة تنطلق اليوم /الخميس/ منافسات بطولة كتارا الرمضانية للشطرنج في المبنى 15، ومسابقة "متحف طوابع البريد العربي" بعد صلاة التراويح في المبنى 22، حيث سيتم تقديم شرح للمتسابقين عن أحد الطوابع البريدية وتحديد الدولة وتاريخ الإصدار، وعلى المتسابقين إيجاد الطابع من بين المجموعة الموجودة في صالة العرض بالمتحف في المبنى 22، وتخصص المسابقة جائزة مالية قدرها ألف ريال قطري لكل فائز أسبوعيا، وهي متاحة لجميع الفئات العمرية.

وتحرص /كتارا/ على استقطاب الجمهور وخاصة الأطفال من خلال فعالية "قصص الراوي" التي تُنظمها كل /خميس وجمعة وسبت/ من كل أسبوع من الساعة 9 مساء وحتى الساعة 11 مساء في ساحة الإبداع الواقعة بين مبنى 15 و18. وتسعى /كتارا/، من خلال فعالياتها، إلى توفير الأجواء الرمضانية الخاصة التي تجمع بين الثقافة والترفيه والترويح وتضفي الفرح والسعادة على نفوس كافة الزوار بمختلف اهتماماتهم وفئاتهم العمرية.

## برنامج حافل بالأنشطة الثقافية في «مكتبة قطر الوطنية»

الدوحة – لوسيل

تحتفي مكتبة قطر الوطنية بشهر رمضان المبارك من خلال تنظيمها برنامجًا زاخرًا بالأنشطة الثقافية وفرص التعلّم التي تناسب جميع الفئات العمرية خلال شهر أبريل.

وفي بداية الشهر بتاريخ 1 و8 أبريل، تدعو المكتبة اليافعين للمشاركة في تحضير الوجبات الخفيفة الصحية، فضلًا عن التعرّف على بعض العادات غير الصحية المرتبطة بشهر رمضان.

كما تدعو المكتبة الأطفال طوال الشهر الفضيل للاستمتاع بقصص رمضانية مقدمة بالتعاون مع دار كتاتيب، حيث يمكن للأطفال الاستماع إلى سرد جذّاب وممتع لأجمل القصص والحكايات الرمضانية يومي الإثنين والأربعاء من كل أسبوع عبر صفحة المكتبة على منصة إنستغرام.

وتدعو المكتبة في 4 أبريل الزوّار الكرام إلى محاضرة يلقيها الشيخ الدكتور أحمد الفرجابي، المستشار الأسري والتربوي والخبير الشرعي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، عن أهمية القيم الأسرية وكيفية إحيائها وتطبيقها خلال شهر رمضان الفضيل. ولليافعين ممن تتراوح أعمارهم من 7 سنوات – 14 سنة، تنظم المكتبة سلسلة من الجلسات للتعرّف على أنبياء الله الأوائل ورسالاتهم ورحلاتهم في دعوة أقوامهم للتوحيد، وستعقد الجلسات في 4 و5 و11 و12 و18 و19 أبريل.

وتدعوكم المكتبة في 5 أبريل لمناقشة أهم ما تطرّق له كتاب "لأنك الله: رحلة إلى السماء السابعة" للكاتب علي بن جابر الفيفي، حيث يتأمل المشاركون المعاني السامية التي تحملها أسماء الله الحسنى ومدى ارتباطها بحياتنا.

واحتفالًا ببهجة الشهر الفضيل، تدعو المكتبة العائلات لتصميم أعمال فنية ممتعة يستطيعون استخدامها في تزيين المنزل. وتقام الفعالية خلال جلستين، حيث سيتم خلال الجلسة الأولى في 6 أبريل صنع زخارف فنية لتزيين المنزل، أما الجلسة الثانية في 17 أبريل فستتضمن صُنع عمل فني لعيد الفطر المبارك.

# انطلاق الأسبوع الوقفي الخليجي تحت شعار «الوقف والاستدامة»

الدوحة – قنا

بدأت أمس فعاليات «الأسبوع الوقفي الخليجي»، الذي اعتمد إقامته أصحاب المعالي والسعادة وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتأتي هذه المناسبة، للتعريف بالوقف ومقاصده وخدماته المجتمعية المختلفة، حيث تقرر أن يخصص الأسبوع الثاني من شهر رمضان المبارك في كل عام لهذه المناسبة، وقد اختير شعار «الوقف والاستدامة» لهذا العام، بهدف التوعية بالوقف وإبراز أهميته، فضلا عن استعراض الإنجازات الوقفية والتسويق لمختلف المشاريع ذات الصلة.

وأوضحت الإدارة العامة للأوقاف بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، في بيان، أن «قرار اعتماد الأسبوع الوقفي الخليجي يأتي في سياق المكانة الشرعية والتاريخية للوقف الإسلامي، وما يتضمنه من فوائد جليلة وآثار عظيمة على مستوى الأفراد والشعوب، فالوقف يبقى للإنسان ولا ينقطع بموته». وأضافت «شرع الله الوقف وندب إليه، وجعله قربة من القرب التي يتقرب بها العبد لربه، وأوقف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورغب إليه قولا وعملا، وتبعه على ذلك الصحابة فأوقفوا الوقوف الكثيرة، وعلى هذه السنة النبوية سار الناس إلى اليوم».

وأعربت الإدارة العامة للأوقاف عن شكرها وتقديرها لأهل الخير في دولة قطر، لدورهم المؤثر في دعم العمل الوقفي، وتواصلهم مع مركز خدمة الواقفين بالإدارة، انطلاقا من كون الإدارة العامة للأوقاف هي الجهة المعنية والمشرفة على الأوقاف في البلاد، ومن مهامها إدارة أموال الأوقاف واستثمارها، والتصرف فيها على أسس اقتصادية وفق الضوابط الشرعية، بغرض تنميتها والمحافظة عليها، وصرفها حسب شروط الواقفين.

وأكدت الوزارة أن العمل الوقفي يعكس صور الشراكة المجتمعية، والتي يثقل بها العبد ميزانه في حياته وبعد موته، مبينة أنه يمكن لأهل الخير الراغبين في أن يكون لهم وقف ريعه على أحد المصارف الوقفية، أن يبادروا بالوقف عبر الطرق والوسائل المعتمدة.

# «حمد الدولي» و«السوق الحرة» يحتفلان بشهر رمضان المبارك

الدوحة – قنا

في إطار التزامه بإبراز الثقافة والتقاليد العريقة لدولة قطر والشرق الأوسط، يستضيف مطار حمد الدولي، أفضل مطار للتسوّق في العالم والفائز تسع مرات بجائزة أفضل مطار في الشرق الأوسط ضمن جوائز سكاي تراكس العالمية للمطارات 2023، والسوق الحرة القطرية، سلسلة من الاحتفالات والتجارب الحصرية بشهر رمضان المبارك.

يُعرف شهر رمضان المبارك بأنه وقت العطاء والخير عند المسلمين في جميع أنحاء العالم، ويحمل أهمية خاصة لدولة قطر وشعبها. وخلال هذا الشهر الفضيل، يصوم المسلمون من الفجر حتى الغروب، وينخرطون بالعبادة والدعاء، ويقضون الوقت مع العائلة والأصدقاء. يسعى كلٌ من مطار حمد الدولي والسوق الحرة القطرية لضمان نقل أجواء شهر رمضان المبارك لملايين المسافرين لتجربة تقاليد هذا الشهر الفضيل في جميع أنحاء مبنى المطار.

وتعليقاً على هذه المناسبة، قال المهندس بدر محمد المير، الرئيس التنفيذي للعمليات في مطار حمد الدولي: «يفخر مطار حمد الدولي بتقديم الثقافة والتقاليد الغنية لدولة قطر والشرق الأوسط والخاصة بأجواء شهر رمضان المبارك لجميع المسافرين. نحن نسعى من خلال التزامنا في توفير تجارب فريدة وخاصة بالشهر الكريم إلى خلق تجارب سفر لا تنسى في جميع أنحاء مطار حمد الدولي - بوابة دولة قطر إلى العالم».

احتفالات رمضان

بهدف نشر الأجواء الرمضانية في جميع أنحاء المطار، يقدم مطار حمد الدولي والسوق الحرة القطرية الخيام الرمضانية المتواجدة بالقرب من مقاهي فندي ورالف التي تحيط بالحديقة «أورتشارد» كما يتم تقديم القهوة العربية والتمر للمسافرين خلال فترة الإفطار في أكشاك منتشرة في جميع أنحاء المطار.

وتصادف في اليوم الـ 14 من شهر رمضان الكريم، مناسبة خاصة في منطقة الخليج وهي القرنقعوه، حيث يستعد الأطفال الذين يرتدون الملابس التقليدية، ويغنون أغنية القرنقعوه، ويتلقون الحلويات والمكسرات. سيختبر المسافرون من المطار هذه الاحتفالية بالقرب من «الدب المصباح» مع أداء تقليدي للأطفال وهدايا توزع على المسافرين الصغار.

وباعتبارها وجهة فريدة للمسافرين من جميع أنحاء العالم للاسترخاء والاستجمام، ستستقبل الحديقة «أورشارد» الشهر الفضيل مع فوانيس رمضان، وكشك لالتقاط الصور التذكارية، ومناطق جلوس تقليدية للمسافرين للاستمتاع بأجواء رمضانية أصيلة.

عروض رمضان للتسوّق والمأكولات والمشروبات من السوق الحرة القطرية

وسيتعرف المسافرون عبر مطار حمد الدولي على مجموعة مختارة من العروض الرمضانية الخاصة من السوق الحرة القطرية، بما في ذلك عطور العود من ماركات التجميل العالمية الشهيرة والحلويات العربية الفاخرة والشوكولاتة والتمور.

بالإضافة إلى ذلك، ستوفر خيارات الضيافة المتعددة في السوق الحرة القطرية لتناول الطعام والوجبات السريعة المناسبة لجميع المسافرين.

كما ستقدم قاعة «هارودز تي روووم» في مطار حمد الدولي قائمة رمضانية خاصة بنكهاتٍ مخصصة.

وقد عادت السوق الحرة القطرية كراع رئيسي لخيمة السلطان التابعة لفندق دبليو في قطر، حيث يمكن للضيوف الاستمتاع بقوائم طعام الإفطار والسحور الغنية وتجربة التجمعات الرمضانية التي لا تنسى.

ومنذ تأسيسه في عام 2014، أحدث مطار حمد الدولي تحولاً في مجاله من خلال تجارب مبتكرة وميزات حصرية.

وباعتباره بوابة دولة قطر والشرق الأوسط، يواصل المطار احتضان الثقافات وخلق تجارب لا تنسى لجميع المسافرين. يستقبل مطار حمد الدولي مسافرين من مئات الجنسيات يومياً، وهو الرابط الأمثل بين الشرق والغرب، حيث يوسع شبكته إلى أكثر من 170 وجهة ويحافظ على مكانته كوجهة استثنائية للجميع.

# الصوم يعزز فرص الإقلاع عن التدخين

الدوحة – قنا

ينتهز العديد من الأشخاص المدخنين فرصة صيام شهر رمضان المبارك للإقلاع عن التدخين، إذ يمتنع المدخن بفضل الصوم عن تعاطي جميع منتجات التبغ بمختلف أشكاله لساعات طويلة، ما يعزز فرص الإقلاع عن التدخين نهائيا، في حال توافرت الإرادة الحقيقية للابتعاد عن 90 بالمائة من مسببات أمراض سرطان الرئة. وفي الوقت الذي يعد فيه التدخين أهم سبب منفرد للوفيات التي يمكن تفاديها عالميا لكونه يؤدي إلى وفاة شخص من بين كل 10 أشخاص بالغين في العالم بحسب منظمة الصحة العالمية، يسعى مركز مكافحة التدخين في مؤسسة حمد الطبية لاستغلال الشهر الفضيل في تكثيف حملات الإقلاع عن التدخين بشتى الوسائل المتاحة، فضلا عن تحفيز المدخنين وتشجيعهم لزيارة المركز للاستفادة من أحدث الخدمات الوقائية والعلاجية التي يقدمها بهذا المجال.

وفي هذا الإطار، أكد الدكتور أحمد الملا، مدير مركز مكافحة التدخين في مؤسسة حمد الطبية، أن شهر رمضان المبارك يعد فرصة مهمة للمدخنين للتخلص من هذه الآفة التي تفتك بصحة الإنسان، مبينا أن عدد مراجعي المركز خلال الشهر الفضيل يفوق عدد المراجعين في مختلف شهور العام. وقال في حوار صحفي مع وكالة الأنباء القطرية «قنا»: «إن أعراض الابتعاد عن التدخين بسبب الصيام تتشابه نسبيا مع أعراض الإقلاع عنه نهائيا، وهي أعراض مؤقتة وصحية، تشير إلى أن الجسم يمر بمرحلة التعافي من النيكوتين»، موضحا أن التبغ يحتوي على نحو 70 نوعا من المواد الكيميائية المسببة للسرطان، إلى جانب 7 آلاف مادة كيميائية ضارة تضمهم «السيجارة» الواحدة.

وأشار الملا إلى أن التدخين يأتي على رأس قائمة مسببات الأمراض والوفيات، حيث إن عدد الأشخاص الذين يفقدون حياتهم بسبب التدخين أكثر من الأشخاص الذين يفقدون حياتهم نتيجة حوادث السيارات وتعاطي المخدرات ومرض الإيدز وحوادث الانتحار مجتمعة، مبينا أن التدخين مسؤول عن 30 بالمائة من جميع أنواع السرطانات، و90 بالمائة من سرطان الرئة. وأكد استعداد مركز مكافحة التدخين لتزويد الراغبين في الإقلاع عن التدخين بالمشورة الطبية المهنية التي تساعدهم في الإقلاع عنه، حيث يقدم المركز خدمات الإرشاد النفسي والتثقيف، والأدوية البديلة للنيكوتين، وأدوية أخرى معتمدة من منظمات الغذاء والدواء العالمية، بالإضافة إلى تقنية الليزر الجديدة في المركز، ما يهيئ بمجمله مختلف الظروف الملائمة للإقلاع عن التدخين بأفضل طريقة وبأسرع وقت.

وفي سياق ذي صلة، استعرض الدكتور أحمد الملا الجهود المبذولة لمكافحة التدخين على المستوى المحلي، حيث يمتد تاريخ مركز مكافحة التدخين لنحو 24 سنة، حيث افتتحت أول عيادة لمكافحة التدخين بمؤسسة حمد الطبية في عام 1999، ومن ثم أصبحت وحدة شاملة لمكافحة التدخين، وفي العام 2018 أصبحت مركزا متكاملا لمكافحة التدخين. كما لفت إلى أنه في عام 2017، حصل المركز على اعتماد منظمة الصحة العالمية كمركز متعاون، وفي عام 2022 أعيد اعتماده حتى عام 2025، مبينا أن مركز مكافحة التدخين يعد أول مركز يحصل على اعتماد منظمة الصحة العالمية في دولة قطر، وفي دول الخليج العربي.

وأوضح مدير مركز مكافحة التدخين أن أدوار المركز الأخرى تكمن في إجراء الأبحاث المتعلقة بمضار التدخين وآثار مختلف منتجات التبغ السلبية على الفرد والمجتمع، إلى جانب تدريب الكوادر الصحية في دولة قطر وفي دول شرق المتوسط وشمال أفريقيا حول مكافحة التدخين، فضلا عن الدور التوعوي الذي يضطلع به المركز، من خلال الزيارات الميدانية الدورية للمدارس والجامعات والمؤسسات والشركات، لتقديم النصائح والإرشادات حول أضرار التدخين الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

وقال: «إن آخر إحصائية أجراها المركز حول مدى انتشار التدخين في دولة قطر خلال عام 2021، بينت أن نسبة انتشار التدخين نحو 25 بالمائة، في حين كانت نسبة انتشار التدخين في دولة قطر قبل 15 سنة تقريبا نحو 36 بالمائة، بفارق 11 بالمائة لصالح الإقلاع عن التدخين بمختلف أشكاله، الأمر الذي يؤكد نجاح مختلف الجهود المبذولة لمكافحة التدخين»، مبينا أن عدد المراجعين لمركز مكافحة التدخين يبلغ نحو 14 ألف مراجع سنويا، معربا عن أمله في زيادة عدد المراجعين الراغبين في الإقلاع عن التدخين خلال الفترة المقبلة.

ودعا الملا المدخنين لاغتنام فرصة صيام شهر رمضان المبارك في الإقلاع عن التدخين، مبينا أن الجسد يتفاجأ بعدم تزويده بالنيكوتين لساعات طويلة خلال الصيام، ما ينعكس في ظهور بعض الأعراض الانسحابية كالصداع وضعف التركيز والانتباه والحاجة للتدخين، حيث تبدأ هذه الأعراض تقل حدتها بعد الأسبوع الأول، ما يؤكد أن الشهر الفضيل علاج حقيقي لكل المدخنين من خلال «آلية التوقف المفاجئ»، وهي أحد الأساليب العلمية التي يلجأ إليها العديد من المدخنين في التوقف عن التدخين بشكل نهائي.

وحول الخطط المستقبلية لمركز مكافحة التدخين، أوضح الدكتور أحمد الملا أن هناك توجها لفتح العيادة المتحركة بهدف الوصول لمختلف شرائح المجتمع بكل سهولة، وتشجيع المؤسسات الخالية من التدخين من خلال إبراز دورها وتقديم شهادات لها بهذا المجال، والكشف المبكر عن سرطان الرئة للمدخنين.

# «وآمنهم من خوف» يناقش دور مؤسسات المجتمع المدني في صناعة التحصين القيمي

الدوحة – قنا

ناقشت الجلسة الثانية من البرنامج الرمضاني الحواري «وآمنهم من خوف» في نسخته التاسعة، الذي تنظمه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ممثلة بإدارة الدعوة والإرشاد الديني، دور مؤسسات المجتمع المدني في صناعة التحصين القيمي، بمشاركة مجموعة من علماء ومفكري العالم الإسلامي.

وأكد العلماء والمفكرون خلال الجلسة، أهمية مؤسسات المجتمع المدني ودورها الكبير في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية في المجتمع، فضلا عن أثرها في غرس روح التماسك الاجتماعي، وتحقيق النمو والتطور بشتى المجالات.

وفي هذا الإطار، بين سعادة الدكتور الشيخ خالد بن محمد آل ثاني، أن المسمى القرآني لمنظومة القيم المجتمعية هو «العرف»، وهو ما توافق عليه مجموعة من الناس في بقعة من بقاع الأرض على مدى زمن معين، بحيث أصبح أمرا متوارثا بين الأجيال، ولا يخالف الشرع، مشيرا إلى أن الله -عز وجل- جعل «العرف» من المراجع التي يحتكم إليها، استنادا لقوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين).

وقال إن «الإسلام لم يقم بترسيخ وتعزيز هذه الأعراف فحسب، وإنما جعلها من الدين وأمر بها»، مشيرا إلى أنه يمكن للمؤسسات الحكومية والأهلية تعزيز هذه الأعراف من خلال تعزيز القيم الرئيسية التي تنبثق عنها، وتعزيز العرف بشكل مباشر عبر تسليط الضوء عليه وتبيان أهميته على الفرد والمجتمع، داعيا إلى المحافظة على هذه الأعراف ونقلها من جيل لآخر، نظرا لأهميتها في تعزيز القيم الدينية.

من جهته، ذكر الدكتور كمال عكود «أن مؤسسات المجتمع المدني، هي مؤسسات ينشئها أفراد أو مجموعات بأهداف غير ربحية، مثل منظمات العمال أو الهيئات الخيرية أو الدينية، والتي تخدم كل منها قضية أو عدة قضايا بأسلوب منظم، بحيث يستفيد منها منتسبوها، وبما ينعكس على المجتمع»، مبينا أن مؤسسات «الوقف» تعد من أبدع ما أنتجته الحضارة الإسلامية، حيث قام الوقف على العلم والتعليم والصحة، حتى أنه أوقف على الطيور المهاجرة، وعلى الأواني لكي يستفيد منها الخدم إذا كسروا بعضها.

وأكد أهمية مؤسسات المجتمع المدني وأثرها الكبير على الفرد والمجتمع، لافتا إلى قدرة هذه المؤسسات على تحقيق منافع قد لا تستطيع المؤسسات الحكومية تحقيقها أحيانا، فضلا عن دور هذه المؤسسات في تنمية المجتمع بمختلف المجالات. وأوضح أن العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية ينبغي أن تبنى على التوافق والتشارك، حتى يؤدي العمل المدني دوره ويحقق الاستفادة المطلوبة للفرد والمجتمع.

وفي سياق ذي صلة، تحدث الدكتور كمال قدة، عن أهمية «الأوقاف» وأثرها الكبير في حياة المجتمع الإسلامي، مبينا أن جميع وزارات الشؤون الإسلامية في العالم العربي يرتبط اسمها بالأوقاف، نظرا لما يحققه الوقف كمؤسسة من منافع متعددة، قائلا «إن الأوقاف من أكثر مؤسسات المجتمع المدني التي ظلمت عبر التاريخ، حيث يجري التعامل معها بأسلوب تقليدي وقديم»، مشيرا إلى فشل العديد من المشاريع الوقفية في العالم الإسلامي لسوء التعامل معها. وشدد قدة على ضرورة إبراز الأوقاف إعلاميا لتعريف شباب اليوم بأهميتها على الفرد والمجتمع، داعيا الأئمة والخطباء للتركيز على هذا الجانب وشرح فضائله.

من جانبه، قال الدكتور محمد عبدالكريم، «إن العمل المدني التطوعي أصبح مقياسا لثقافة المجتمعات ورقي سلوكها، لكونه يغرس روح التماسك الاجتماعي ويدعم المبادئ الإنسانية والأخلاقية والدينية»، مشيرا إلى أن العمل المدني يعتبر من روافد التنمية في المجتمعات، خاصة إذا كانت مساحته رحبة في حياة المسلم، ومعتبرا أن العمل المدني هو علامة بارزة على صفاء معدن الإنسان المسلم، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - علمنا أنه لا يمكن لمسلم أن تطلع عليه شمس يوم دون أن يتصدق بصدقة أو أن يقدم شيئا مفيدا لمجتمعه.

وأكد عبد الكريم أن المسلمين أبدعوا في العديد من مجالات العمل المدني، وسجلوا فيها حضورا مهما، كمجالات تيسير العبادة، وتعليم الناس وتثقيفهم بأمور الدين، والعناية ببيوت الله تعالى، من خلال تشييدها وتهيئتها كما في قوله تعالى (وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود)، لافتا إلى الجهود التطوعية التي رافقت بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، للتعريف بالإسلام وبعدة لغات. كما استعرض العديد من الأعمال التطوعية التي تستهدفها مؤسسات المجتمع المدني، مثل إنشاء المكتبات والمدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية، إلى جانب المؤسسات الإغاثية والخيرية التي تبذل جهودا كبيرة، خاصة عند الأزمات والكوارث.

بدوره، قال الدكتور عصام البشير «إن الرؤية الإسلامية تتميز عن الرؤية الغربية بهذا الإطار في ثلاثة أبعاد، أولها في المنطلقات والدوافع، وثانيها في الثمار والنتائج، وثالثها في الوسائل والأدوات»، مبينا أن الرؤية الإسلامية هي رؤية ربانية الغاية، وانسانية الامتداد، وأخلاقية المضمون، وتكاملية العطاء بين الجهود الرسمية والمجتمعية، وتحقق النفع لبني الإنسان. وأضاف أن المسلمين يؤمنون بوحدة الأصل الإنساني، وأن الرعاية للكرامة الإنسانية بصرف النظر عن دينها ومعتقدها، كما أن إعمال الأخوة الإنسانية أولى من إهمالها، لافتا إلى واقعية الاختلاف بين البشر، وثمرة هذا الاختلاف تكمن في التعارف وبذل المعروف، فضلا عن أن المنظور الغربي قد اختزل الإنسان في البعد المادي فقط، حيث بنيت الفلسفة الغربية على الأبعاد المادية والنفعية والبراغماتية، التي استبعدت بمجملها القيمة الروحية للإنسان وأثرها عليه وعلى المجتمع.

وختم البشير قوله «نحن أمة تلتمس الحكمة النافعة من أي وعاء خرجت»، لافتا إلى أهمية التفريق بين الفاعلية الحضارية والغزو الحضاري، فالقيم نستمدها من ديننا الحنيف، أما الأدوات نفيد فيها ونستفيد منها وفق منظومتنا الحضارية والشرعية.

## مسابقة متحف طوابع البريد العربي تنطلق اليوم

الدوحة – لوسيل

تحرص المؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا في فعالياتها الرمضانية على ترسيخ حضور أبرز العادات والتقاليد المرتبطة بالشهر الكريم، ويعد مدفع رمضان والمسحر من أبرزها، وفي الواجهة الجنوبية لكتارا ينشر مدفع الإفطار في كتارا الفرح والبهجة في نفوس الزوار الذين يحرصون يوميا على المجيء مبكرا وقبل غروب الشمس، يصطحبون معهم أطفالهم لمشاهدة أحد ابرز التقاليد الرمضانية، كما يجوب المسحر أروقة كتارا صادحا بالأهازيج الشعبية الرمضانية.

وفيما تتواصل فعاليات كتارا الرمضانية المتنوعة تنطلق اليوم الخميس منافسات بطولة كتارا الرمضانية للشطرنج في المبنى 15، ومسابقة «متحف طوابع البريد العربي» بعد صلاة التراويح في المبنى 22، حيث سيتم تقديم شرح للمتسابقين عن أحد الطوابع البريدية وتحديد الدولة وتاريخ الإصدار، وعلى المتسابقين إيجاد الطابع من بين المجموعة الموجودة في صالة العرض بالمتحف في المبنى 22. وتخصص المسابقة جائزة مالية قدرها ألف ريال قطري لكل فائز أسبوعيا. وهي متاحة لجميع الفئات العمرية.

وتحرص كتارا على استقطاب الجمهور وخاصة الأطفال من خلال فعالية «قصص الراوي» والتي تُنظمها كل يوم خميس وجمعة وسبت من كل أسبوع من الساعة 9 وحتى الساعة11 مساء في ساحة الإبداع الواقعة بين مبنى 15 و18.

وتسعى كتارا من خلال فعالياتها إلى توفير الأجواء الرمضانية الخاصة التي تجمع بين الثقافة والترفيه والترويح وتضفي الفرح والسعادة على نفوس كافة الزوار بمختلف اهتماماتهم وفئاتهم العمرية.

## قطر الخيرية تفطر 750 صائماً من الجالية البنغالية

الدوحة – لوسيل

في إطار حملتها الرمضانية « رمضان الأثر» تواصل قطر الخيرية تنفيذ برنامج «إفطارات الجاليات» لفائدة عدد من الجاليات الآسيوية والعربية والأفريقية المقيمة بقطر، حيث أقامت مائدة إفطار لأبناء الجالية البنغالية استفاد منها 750 صائما، بإشراف مركز قطر الخيرية لتنمية المجتمع – جاليات.

وتهدف قطر الخيرية من إقامة «إفطار الجاليات» إلى تعزيز قيم التضامن والتعاون بين أفراد مجتمع الجاليات المختلفة وترسيخ التفاعل الثقافي بينهم.

وتضمن برنامج الإفطار، إقامة عدة أنشطة دينية اشتملت على تلاوة القرآن ومحاضرات، وأناشيد إسلامية، حيث شهدت الأنشطة الرمضانية تفاعلا وتجاوبا كبيرا من المشاركين من أبناء الجالية في أجواء تدعم التآخي بين أبناء الجالية الواحدة، وتشجعهم على تبادل الآراء والأفكار، وتعزيز القيم الإنسانية وتعريفهم بالثقافة والعادات القطرية.

وتقدم مسؤولو الجالية وأبناؤها بجزيل الشكر لأهل الخير في دولة قطر على دورهم في دعم هذه الإفطارات والأنشطة المصاحبة لها، ودعم برامج الجالية، مشيدين باهتمام قطر الخيرية بالأنشطة المخصصة لأبناء الجاليات بصفة عامة وفي رمضان بصفة خاصة.

وفي محاضرة له، أكد السيد أنوار الإسلام رئيس الجالية البنغلاديشية على أهمية الصيام وكيف ينبغي للمسلم أن يقضي رمضان من خلال كثرة العبادة والذكر وعمل الخير، لأن هذا الشهر موسم للمسلمين في جميع أنحاء العالم لمضاعفة الأجر، كما سلط الضوء على ضرورة الالتزام بقوانين دولة قطر.

من جهته قال السيد جبير أحمد شودري مستشار رئيس الجالية البنغلاديشية: نحن نشكر قطر الخيرية على إتاحة الفرصة للإفطار الجماعي لأبناء جاليتا، آملين في أن تستمر قطر الخيرية في إقامته كل شهر رمضان كما عودتنا عليه، لأنه يسمح لنا بالتعرف على بعضنا البعض ويدعم التفاعل والتضامن بين أفراد المجتمع البنغلاديشي.

بدوره قال معين الدين، أحد أبناء الجالية البنغلاديشية: أحضر برنامج الإفطار كل رمضان منذ خمس سنوات، حيث أتعلم من خلاله أمور الدين والدعوة، فيما قال السيد خطيب الرحمن: إن البرنامج فرصة رائعة لتجمع الجالية وهو يعلمنا الاهتمام بالآخرين ويعطينا شعورا جيدا عند لقاء بعضنا البعض خصوصا ونحن في الغربة، مقدرين جهود قطر الخيرية في إقامة الإفطار الجماعي للجالية.

ويتوقع أن يستفيد من برنامج «إفطار الجاليات» طيلة الشهر الكريم، نحو 22 ألف شخص من العمال والأسر ذات الدخل المحدود التابعين للجاليات المستفيدة والتي تشمل الجاليات السيرلانكية، والفلبينية والإندونيسية، والبنغالية، والنيبالية، والباكستانية (الأوردية)، والجالية الهندية (الميليبارية) بالإضافة إلى الجاليات العربية والأفريقية.

### الخبـــراء يحذرون خلال مناقشـــــــات الخيمة الرمضانية الخضراء:

# تداعيات سلبية بالغة الخطورة للتغيـــــــرات المناخية على كافة أشكال الحياة

صلاح بديوي

**تحت عنوان قمم المناخ ومواجهة التغيرات المناخية ناقش لفيف من خبراء البيئة والمناخ امس في الندوة الثالثة من ندوات الخيمة الخضراء الرمضانية برئاسة الأستاذ الدكتور سيف بن علي الحجري عدة محاور من أبرزها اعطاء لمحة تاريخية عن الاستجابة الدولية لتحديات التغير المناخي، وأسباب الخلاف وعدم الالتزام الدولي باتفاقيات المناخ، والمخزون الطبيعي للأرض وقدرته على تحمل تبعات التغير المناخي، ودور التقنيات والصناعات الخضراء في الحد من آثار التغير المناخي، إلى جانب المبادرات الهادفة في مجال التغير المناخي، واكدت الندوة على أن دولة قطر اتخذت 7 اجراءات مهمة للحد من التغير المناخي، وفي مقدمة الحاضرين كل من الدكتور محمد بن سيف الكواري، ودكتورة نيفين يحيى، ود. محمد الشياب، ود. عادل عبيد الشريف، ود. محمد الهلباوي، ومحمد خاطر، وعمر صالحة، ورامي إسماعيل والدكتور عبد الجليل الصوفي وعلي الحنزاب.وينظم الفعالية برنامج لكل ربيع زهرة بحديقة القران التابعة لمؤسسة قطر تحت رعاية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وإدارة الندوة الإعلامية السيدة بتينة عبد الجليل.**

**وفي البيان الختامي للندوة قال الدكتور سيف بن علي الحجري:» لما كانت قمم المناخ تلعب دورًا مهمًا في مواجهة التغير المناخي، فهي مناسبة لجمع المسؤولين من العديد من البلدان حول موضوع تغير المناخ بغرض الحد من آثاره على البيئة والإنسان، بما يتيح فرصة لبناء عالم يعتمد على المصادر المتجددة والأنظمة الاقتصادية الخضراء، بالإضافة إلى إنتاج الطاقة النظيفة وتعزيز استدامة عالمنا. ولقمم المناخ العديد من الفوائد ابرزها» تعزيز الوعي العام بمشكلة تغير المناخ وضرورة مواجهتها. وتحفيز الحكومات والمؤسسات على اتخاذ ما يلزم للتخفيف من آثار التغير المناخي، وتحفيزهم على تطوير الاقتصادات الخضراء. تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الظواهر المتعلقة بتغير المناخ. مثل زيادة الانبعاثات الكربونية واحتراز الأرض. دفع المنظمات الدولية والشركات الخاصة لتحسين أدائها البيئي. ووضع السياسات والبرامج الضرورية لحماية البيئة، والمحافظة على التنوع الحيوي والموارد المائية والغابات».**

- قطر تتخذ 7 إجراءات مهمة للحد من التغير المناخي
- ذوبان الجليد الأخطر بالتغيرات المناخية ويهدد سواحل مدن الوطن العربي
- دعوة للعمل على استخدام السخانات الشمسية والطاقة المتجددة وتبني مبدأ الاخضرار

استطرد الحجري قائلاً: « من خلال المناقشات التي دارت بالفعالية: « استقر الحضور على أن مقاييس معايرة السلوك ليست كمية، بل نوعية، فالوعي ونشر المعرفة يستغرق أزمانا حتى نتمكن من تلمس التغير، سيما ونحن نسعى ليس فقط لتغيير سلوك أفراد، بل مجتمعات، وأنماط معيشة، ومهن، واقتصاديات، وبنظرة متفائلة، يمكن اعتبار عام 1972 حاسما، وبدأ بعدها انطلاق تلك القمم، يوم اعترف الإنسان وللمرة الأولى بمسؤوليته عما يحدث من تغيرات في مناخ الكوكب، كما أقر الجميع أن أمر المسؤولية الجماعية عن ذلك تعني، تكوين مؤسسات مستقلة دولية وإقليمية ومحلية، مهمتها ضمان استمرار العمل الجماعي من أجل تحقيق الغايات».

وخلص دكتور سيف الحجري قائلا: «لقد أقر المجتمعون بأنه لم يعد هناك مجال للخلاف حول قضايا التغير المناخي، لكن الخلاف في الواقع هو حول المصالح الاقتصادية والسياسية والجيوسياسية، وأن من أهم مسببات عدم الالتزام بمقررات القمم السابقة، هو الأنانيات الضيقة، والحسابات السياسية، إن من أهم عوامل عدم نجاح القمم المناخية، هو الخسائر الفادحة التي يمكن أن تلحق بهذا البلد أو ذاك، الخسائر التي تلحق بهذا النظام او ذاك».

وفي ذات السياق حول مخزون كوكب الأرض وطبيعة التغيرات قال الخبير البيئي ومدير الفعاليات ببرنامج لكل ربيع زهرة محمد هاشم: « أنه خلال الندوة جرى تقسيم التغيرات المناخية إلى: « تغيرات رجوعية، يعني قابلة للتصحيح، والعودة لسابق عهدها، و تغيرات نهائية، يعني أنها أحدثت آثارا دائمة، وغير قابلة للإصلاح وفي جميع الأحوال وأخذا بالمثل (درهم وقاية، ولا قنطار علاج) ينبغي بذل الجهود الوقائية، ولقد أفسحت الندوة المجال لتداول آخر مستجدات الجهود البحثية، المتعلقة بالرصد والتوقع، بل واستعراض التقنيات التي أتاحتها حقبة امتدت لقرابة نصف قرن من الاعتراف بمسؤولية الإنسان عما يعتري البيئة».

- د. سيف الحجري: الخلاف بين الدول حول المصالح الاقتصادية والسياسية
- د. محمد الكواري: التغيرات المناخية تؤثر بقوة على منطقة الخليج

### مخزون الكوكب

واستطرد قائلاً: «إن مخزون كوكب الأرض من الخيرات يتجاوز كل التقديرات، لدرجة أنه يمكننا القول بأنه غير محدود، بسبب بسيط، هو أن لكل عنصر دورة في الطبيعة، كفيلة بتجديده وإعادته مرة أخرى، شريطة أن تنتبه البشرية لأدوارها في الحفاظ على سلامة تلك الدورات الطبيعية، نعم يمكن أن يعتري بعض تلك الدورات عثرات، لكن الأمل هو في أنه (لا يصح إلا الصحيح).

فيكون دور التقنيات والصناعات الخضراء هو ضمان الحفاظ على تلك الدورات، لكن البشارة، إنه مهما اعترى الأرض التغير، فإنه وبصورة آلية يتم استعادة معظم ما يتم تخريبه، إن بصورة مرصودة او بصورة مخفية لا يمكن التنبه لها».

وخلص للقول: «إن الدور الذي يمكن أن يقوم به الإنسان ينبغي أن يكون مثل (العنصر المحفز في المعادلات الكيميائية) بمعنى أنه لازم لإتمام عملية التحول، دون حدوث تغيير فيه.

ولقد رصد الحضور تخلفا كبيرا عن ركب المواجهة في العالم العربي، بأسباب عناصر أخرى كالجوع والجهل والمرض وأقروا أن المواضيع متشابكة كثيرا للحد أنه لا يمكن حل قضية بمعزل عن الأخرى، كما تمكن الحضور من وضع توصيات بالغة الدلالة والحكمة من شأن الاخذ بأسبابها، استمرار الحياة بصورة لائقة، ومواجهة الكوارث مجتمعين.

### تحديات خطيرة

وبدأت الندوة بكلمة للدكتور محمد بن سيف الكواري مستشار ببئي بوزارة البيئة والتغير المناخ وخبير دولي بمجال التنمية المستدامة: « أن قضية التغير المناخي مهمة للغاية ولعل ابلغ من عبر عن أهميتها حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى عندما قال أمام إحدى قمم المناخ، لا شك أن ظاهرة تغيُّر المناخ هي إحدى التحديات الخطيرة في عصرنا، وهي مشكلة متفاقمة باستمرار، وتطرح إشكاليات عديدة تتشابك في أبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ولها تداعيات سلبية بالغة الخطورة على كافة أشكال الحياة، بما فيها الحياة البشرية، وعلى البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء، ولا سيما على مسارات التنمية المستدامة التي تنشدها كافة الشعوب».

وفي ذات السياق أوضح الدكتور محمد بن سيف الكواري: « أسف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لكون مؤتمر الأطراف حول المناخ (كوب27) في شرم الشيخ فشل في وضع خطة «لخفض الانبعاثات بشكل جذري.أكد غوتيريش «كوكبنا لا يزال في قسم الطوارئ، نحتاج إلى خفض جذري للانبعاثات الآن وهذه مسالة لم يعالجها مؤتمر المناخ وإلى جانب غوتيريش، وأعرب الاتحاد الأوروبي عن خيبة أمله من الاتفاق حول الانبعاثات في COP 27».

ونقل دكتور الكواري عن نائب رئيسة المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس: «ما لدينا ليس كافيا كخطوة للأمام ولا يأتي بجهود إضافية من كبار الملوثين لزياد خفض انبعاثاتهم وتسريعه مؤكدا خاب أملنا لعدم تحقيق ذلك».

وأضاف د. محمد الكواري: « أن السبب في التغيرات المناخية الاحتباس الحراري والذي يعود للغازات الدفيئة الموجودة في الجو وتؤدي لرفع درجة الحرارة وهي الآن 1.2 وتتجه للارتفاع إلى 1.5 درجة وتلك كارثة اكثر خطورة من التي نعيشها الآن وتلك الغازات ارتفعت جراء الثورة الصناعية واكثر الظواهر خطورة هي ذوبان الجليد الذي يؤدي لأن تغمر مياه البحار الكثير من المناطق وحدوث أمطار وفيضانات في بعض أجزاء الوطن العربي».

ونقل دكتور محمد الكواري عن تقارير منظمة الأغذية والزراعة العالمية الفاو التي تشير إلى: « أن الشرق الأوسط سيكون اكثر جفاف والمناطق الساحلية المنخفضة ذات الكثافة السكانية معرضة لارتفاع مياه البحر وتسرب المياه المالحة للأراضي الزراعية وهو أمر خطير جدا « وأوصى دكتور محمد الكواري: « أن تسعى الدول العربية لابتكارات تتخطى من خلالها أزمة المياه وتستحوذ على تقنيات حديثة لترشيدها وتشجيع البحث العلمي في مجالات الأمن الغذائي والحرص على التعاون الدولي».

### الاخضرار هو الحل

وتكشف المتخصصة في التغير المناخي والبصمة الكربونية الدكتورة نيفين يحيى: « أن مبدأ الاخضرار هو الطريق الأمثل لتقليل الانبعاثات الكربونية والحد من آثار التغير المناخي ولاسيما المؤسسات التي تعمل بمجال الصناعات الخضراء، وهي على عكس الصناعات التقليدية التي تتبع أنماط انتاج تتسبب في ارتفاع درجة حرارة الأرض وتؤدي الى التغير المناخي، فان الصناعات الخضراء تعزز التنافسية الاقتصادية والنمو المستدام تحقيقا لأهداف الاستدامة للأمم المتحدة ورؤية 2030».

وتستطرد قائلة ضمن مداخلة لها في الندوة قائلة: «من أجل تحقيق النمو المستدام يجب تحقيق عدة جوانب منها زيادة الكفاءة وخفض تكاليف الإنتاج وتحقيق نمو اقتصادي وصناعي دون الأضرار بالبيئة والموارد الطبيعية وهذا التعريف للصناعة الخضراء هو التعريف الذي روجت له منظمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والذي يضمن ايضا تنفيذ بروتوكول مونتريال الذي ينص على الحد من استخدام عدد من الكيماويات التي تستنزف طبقة الأوزون».

وتضيف: « تقدم منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية العديد من التسهيلات للدول النامية، تساعد البونيدو البلدان النامية على ضمان نمو منخفض الكربون يتسم بالكفاءة في استخدام الموارد. هذا يخلق وظائف جديدة مع حماية البيئة. وتقوم بمساعدة البلدان النامية على حماية الانتقال إلى التقنيات النظيفة وتنفيذ الاتفاقيات البيئية. وتقدم الخدمات والخبرة لتعزيز أنماط الإنتاج المستدامة».

### فرص كبيرة

وتوضح دكتورة نيفين يحيى «بالحديث عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فهناك فرص كبيرة للتحول إلى صناعة خضراء فمثلا هناك بعض الدول لديها ندرة في المياه العذبة التي تشكل مشكله حيوية ولذلك فالحل الأمثل هو تحلية المياه ولكن تحلية المياه تستهلك قدرا كبيرا من الطاقة من مصادر غير متجددة وذلك يؤدي إلى زيادة الانبعاثات التي تؤدي الى التغير المناخي. لذلك من الممكن التوجه إلى التكنولوجيا الخضراء باستخدام السخانات الشمسية أو الطاقة المتجددة وتبني مبدأ الاخضرار لتجنب اثار التغير المناخي».

واشارت د. نيفين يحيى إلى أنه: « للانتقال الى الصناعة الخضراء أو الاقتصاد منخفض الكربون يجب دراسة كل صناعة على حدة وتحديد المشاكل لإيجاد الحلول. فمثلا الصناعات البلاستيكية ستنتج اكثر من 13% من الانبعاثات الكربونية بحلول 2050 ولو استمرت كل المصانع على نفس نهج الإنتاج بحلول 2030 ستصل الانبعاثات إلى اكثر من مليار طن في السنة فقط من الصناعات البلاستيكية وهذه الانبعاثات تشمل بداية استخراج المواد ومرحلة التصنيع والنقل حتى وصول البلاستيك إلى مكب النفايات. النفايات البلاستيكية التي تصل إلى 8 ملايين طن وبما أن البلاستيك ابتكر ليدوم هو فعلا يبقى لأكثر من 400 سنة في قاع المحيطات».

ونوهت د. نيفين يحيى إلى: « امثلة الصناعة الخضراء في هذا المجال فقد اتجهت شركات إلى ادارة النفايات وتنفيذ مبدأ الاخضرار. واستطاعت ان تعيد تدوير اكثر من 875 مليون حافظة حبر وتقليل من الانبعاثات الكربونية للحد من اثار التغير المناخي».

### الحفاظ على الموارد

وخلصت دكتورة نيفين للقول «انطلاقا من تحقيق النمو المستدام والحفاظ على الموارد الطبيعية ولتقليل التلوث البيئي الذي تسببه صناعة الأزياء الذي يمثل 10% من التلوث العالمي فقد اتخذ مصنع للأزياء التقنيات والتكنولوجيا الخضراء مثل الذكاء الصناعي لقراءة سلوكيات المستهلك ومعرفة ميوله تجاه منتج بذاته ويستخدم تقنية قراءة تعابير الوجه لتحديد التوقعات المستقبلية على الاقبال على المنتج ومنه يتجه المصنع إلى انتاج كميات محددة دون الهدر في الموارد الطبيعية مثل المياه وتجنب استهلاك كميات كبيرة من الطاقة وخفض كمية الهدر في المنتجات التي ينتهي بها الأمر في مكب النفايات وإهدار للموارد الطبيعية.

وبذلك فقد تحقق مبدأ الاخضرار بزيادة كفاءة الإنتاج وادارة الموارد ومن هذه الأمثلة نجد أن التوجه الى الصناعات الخضراء والانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون يرتكز على تمويل الأبحاث والمشاريع ووضع سياسات وتسهيلات تشجع التحول للصناعة الخضراء عن طريق نقل وتوطين التكنولوجيا في منطقتنا.

- د.نيفين يحيى: فرص كبيرة تتوفر للتحول إلى صناعة خضراء
- د. محمد آل شياب: يتوجب تعزيز العلاقة بين الإنسان والطبيعة

### إجراءات قطرية

ويقول الدكتور محمد آل شياب: « أن المنطقة العربية تقع في نطاق المناطق القاحلة والجافة وبالتالي تغير المناخ يؤثر عليها وتحتاج لاجراءات سريعة من اجل التكيف وزيادة الوعي البشري والهدف الاستراتيجي لحماية الأرض الحفاظ على درجة حرارة اقل من درجتين عن قبل الثورة الصناعية بيد أنه في ظل التطور العالمي المستمر ستتواصل الانبعاثات ويتوجب اتخاذ إجراءات للحد منها وازالة الكربون من الجو عبر الحلول الطبيعية من نباتات وتربة ومحيطات ».

ويضيف: « والحلول الهندسية التي تعتمد على انتاج المواد الصديقة للبيئة ومن الأمثلة حماية الغابات واعادة تشغيل وحماية أشجار المانجروف والشعب المرجانية وزراعة النباتات على غرار مبادرة الشرق الأوسط الأخضر وتعزيز العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وهناك مبادرة سعودية تهدف لزراعة 50 مليار شجرة في الشرق الأوسط من بينها 10مليارات في السعودية وتوفير المياه للمبادرة من القضايا التي يتعين البحث فيها ».

وتحدث عبد الجليل الصوفي عن مفهوم التغير المناخي والفئات الهشة وخطط الاستجابة لمواجهة تحدياته وتطرق إلى التبدلات والتحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة والأمطار والرياح وغيره من أنماط. وحدوث اختلالات في الأحوال المناخية التي اعتادها السكان سمحت تلك الاختلالات في حدوث تأثيرات ضخمة على البيئة بمختلف أوجهها.

وأضاف هناك شبه اتفاق دولي وعالمي على ما يلي:أن ارتفاع درجات الحرارة هي العامل الأبرز في التغيرات المناخية في عالم اليوم بسبب الأنشطة البشرية وتزايد وتيرة العمليات الصناعية في العديد من الدول ولاسيما العالم المتقدم ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية والصين».

واستطرد دكتور الصوفي قائلا: « انعكس التغير المناخي على النشاط الصناعي المهول في زيادة الانبعاثات من الغازات الدفيئة ومنها ثاني أكسيد الكربون وأول أكسيد الكربون. بدرجة رئيسية:- والتي ننتج عنها مايلي:- موجات الفيضانات، وموجات الجفاف، وموجات الحر. انهيار النظم الإيكولوجية، فقدان التوازن البيولوجي».

ويضيف: « أثرت ضغوطات التغير المناخي على الفئات الهشة في المجتمعات العالمية مثل -النازحين والمشردين بسبب الحروب والأوبئة والاضطرابات، النساء والأطفال، الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة».

### تحديات التغيرات المناخية

وحول خطط الاستجابة لمواجهة التحديات للتغيرات المناخية يقول: «تتفاوت خطط الاستجابة للتغيرات المناخية بحسب الأوضاع الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية في الدول كافة، فكلما كانت هناك دولة متمكنة اقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا كلما استطعت تلك الدولة في التصدي للتحديات التي يفرضها هذا الوضع».

ويخلص دكتور عبد الجليل الصوفي للقول: «على سبيل المثال اتخذت دولة قطر 7 إجراءات مهمة للحد من التغير المناخي حيث قامت بوضع خطط لمراقبة جودة الهواء، وتأسيس قاعدة بيانات وطنية للتنوع الحيوي، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية الوطنية والإقليمية والدولية، ومراقبة جودة مياه البحر والشواطئ المرتبط به، وتعزيز استدامة الوعي البيئي، إعادة تأهيل المواقع الملوثة، والتعامل التقني مع المخلفات الخطرة.

### المسؤولية البشرية

وحول المسؤولية البشرية عن التغيرات المناخية طرح الكاتب والباحث محمد خاطر من خلال ورقة القاها بالفعالية 6 توصيات وهي:« التوعية بقضية التغيرات المناخية، والتأكيد على أنها قضية كونية، والأفراد العاديون لهم دور مهم في التخفيف من تأثيرات التغييرات المناخية، ويتمثل هذا الدور في ترشيد الاستهلاك، مشاركة المنظمات غير الحكومية والمنظمات المعنية بشؤون البيئة في طرح الحلول، الى جانب دور الحكومات ويتمثل في إصدار التشريعات البيئية، والرقابة على مصادر التلوث البيئي والحد منها، والسيطرة على انبعاثات الغازات الدفيئة. ودور المنظمات الدولية، ويتمثل في تفعيل الاتفاقيات الدولية بشأن التغيرات المناخية والرقابة على تنفيذها، وتقديم المساعدة للدول الفقيرة. اضافة إلى تعزيز دور البحث العلمي في إيجاد حلول وبدائل للمواد المسببة للاحتباس الحراري، وإيجاد تقنيات جديدة تقلل من تأثير هذه المواد على البيئة وعلى كوكب الأرض».

- د. عبد الجليل الصوفي: ضغوطات التغير المناخي تستهدف الفئات الهشة
- محمد هاشم: مخزون كوكب الأرض من الخيرات يتجاوز كل التقديرات

فنانون وأكاديميون:

# الدراما مرآة عاكسة لقيم الدين والتراث الثقافي

الدوحة – قنا

**أشاد فنانون وأكاديميون بالإنجاز القطري في مجال الإنتاج الدرامي، الذي يستلهم القيم الروحية والتراث الثقافي للأمة العربية والإسلامية، ونوهوا في تصريحات خاصة لوكالة الأنباء القطرية /قنا/ بالأبعاد التربوية لهذا الإنتاج الدرامي، ودوره في التثقيف والاحتفاء بالرموز الوطنية والدينية، وتعزيز ارتباط الأجيال والنشء برموزهم وتاريخهم.**

**وأشاروا إلى ضرورة تطوير وتنمية قدرات الموهوبين للارتقاء بهذا المجال من خلال التعليم والتثقيف المستمر، انسجاما مع حاجة المجتمع المستمرة للفن والإبداع بأشكاله المختلفة، باعتباره الأسلوب الأرقى لمناقشة القضايا وطرح الأسئلة، والتعبير عن طموحات الإنسان والمجتمع.**

**وأوضح المخرج وعضو هيئة التدريس بكلية المجتمع سعد بورشيد، في تصريح خاص لوكالة الأنباء القطرية /قنا/، أن الدراما التلفزيونية ذات أهمية كبيرة لأنها تعكس قضايا الإنسان في أبعادها الاجتماعية والثقافية وعمقها التربوي والتاريخي، وتساهم في معالجة مختلف القضايا من خلال التثقيف والترفيه لذلك تتحلق معظم الجماهير في الوطن العربي حول التلفزيونات لترى انعكاس همومها وقضاياها وأسئلتها في هذه الدراما، مشيرا إلى قدرة الدراما على استيعاب ومعالجة قضايا كثيرة ومهمة من تراث الأمة إلى قضايا المجتمع المعاصر إلى هموم الفرد.**

## تلفزيون قطر

وقال: إن تلفزيون قطر لعب دورا كبيرا في إنتاج وبث الدراما التي تمثل مرآة عاكسة لحاجة الناس الدائمة والمتجددة للفن والتعبير الفني، باعتباره أحد أرقى أشكال التعبير الإنساني، حيث ظلت الدراما مرآة عاكسة لقيم الدين والتراث، وحقوق الطفل وقضايا المجتمع المختلفة. وأكد بورشيد أن المحتوى التربوي والثقافي ينعكس في كثير من الأعمال الدرامية الكبرى في الإنتاج القطري، خاصة التي تعالج لحظات أساسية في التاريخ العربي والإسلامي، وتلعب دورا في تثقيف أفراد المجتمع حول رموز وشخصيات وأحداث من هذا التاريخ، مثل مسلسلات: «عمر» و«خالد بن الوليد» و«صلاح الدين الأيوبي» و«الحجاج» وأعمال أخرى لاقت نجاحا كبيرا، وترجمت إلى العديد من اللغات، ولا تزال تعرض ويعاد عرضها، لعمق محتواها والمعالجة الدرامية الناجحة، لافتا إلى أن هذا النجاح جاء تتويجا لمسيرة الحركة الدرامية القطرية، التي اكتسبت سمعة طيبة على مدى الأيام، وحصدت الجوائز في المهرجانات والمشاركات المحلية والخليجية والعربية، عبر أجيال متلاحقة حملت هم الدراما، وارتقت بالمشهد الدرامي، مما يتطلب الحفاظ على هذه الإنجازات وصون ذلك التاريخ من خلال تعزيز دور الدراما والإنتاج الدرامي، الذي يمثل ركيزة من ركائز التطور في النهضة القطرية المعاصرة، مشددا على أن المنافسة صارت أكثر حدة، وتتطلب إعادة اهتمام وتنظيم الاستراتيجيات المتعلقة بالإنتاج الدرامي، حيث تطورت المنصات والمحطات التلفزيونية المتخصصة في الإنتاج الدرامي وأساليب الإنتاج.

## تشجيع المبدعين

وأشار المخرج والأكاديمي سعد بورشيد إلى أن الرعاية والاهتمام يجب أن تشمل تشجيع المبدعين والمواهب القطرية في مجالات التأليف والإخراج والنقد والديكور والجوانب الفنية الأخرى، موضحا أن كلية المجتمع في قطر تقوم بدور مهم في تطوير المشهد الثقافي من خلال برنامج الدبلوم المشارك في الفنون المسرحية، الذي يهدف إلى النهوض بالحركة الفنية والثقافية من خلال تدريس علوم الدراما والمسرح في شقيها النظري والتطبيقي وذلك لإثراء المشهد الثقافي عبر التعليم الأكاديمي، ويتألف من أربع تخصصات: الدراما والنقد، والتصميم والديكور، والإدارة المسرحية، والتمثيل، والإخراج، منوها بثمار البرنامج الذي تخرجت حتى الآن خمس دفعات في تخصصاته المختلفة، يجسدون إضافة حقيقية للمشهد الثقافي والفني، متمنيا أن يتم تطوير البرنامج إلى مرحلة البكالوريوس لتعميم الفائدة ولمزيد من العطاء في هذا المجال.

وشدد بورشيد على أن التأسيس العلمي والثقافي الجيد في مجال الدراما يعزز البعد التربوي والثقافي والاجتماعي لهذا الفن، من خلال معرفة الطلاب والدراسين الجيد بتاريخهم الوطني والعربي والإسلامي، وأبطال ورموز هذا التاريخ، ويمنحهم الثقة والمعرفة بلغتهم ومجتمعهم وتاريخهم، كما يعزز تواصل الأجيال في هذا المجال، حيث تم إنشاء قسم التربية المسرحية التابع لوزارة التربية والتعليم في قطر عام 1974، وقد أدى إلى تطوير النشاط الدرامي في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، وصقل تجارب طلاب أصبحوا نجوما فيما بعد، وأثروا الساحة المحلية والخليجية والعربية بإنتاجهم ومشاركاتهم القيمة، وصاروا من الشخصيات المهمة في هذا المجال.

## الإنتاج الدرامي

بدوره، أكد المخرج والممثل فالح فايز، في تصريح خاص مماثل لـ /قنا/، أن التجربة القطرية في مجال الإنتاج الدرامي قدمت نماذج متميزة مرتبطة بالقيم الثقافية والاجتماعية والتربوية للشهر الكريم، من خلال معالجات وأعمال متنوعة في الإنتاج الدرامي بأبعاده الدينية والتراثية والاجتماعية، بالإضافة إلى الأعمال الدرامية الموجهة للأطفال، موضحا أن من أبرز الأعمال الدرامية التي استلهمت سير رموز الأمة الإسلامية، منها مسلسل «عمر» المقتبس من سيرة الخليفة عمر بن الخطاب، و«الإمام»، المستلهم من سيرة الإمام أحمد بن حنبل، ويقدم معالجة درامية لحقبة تاريخية مهمة وحساسة من تاريخ الأمة الإسلامية، إلى جانب أعمال درامية مثل: «ذي قار»، و«أبو جعفر المنصور»، و«القعقاع» و«ابن تيمية»، كما قدم تلفزيون قطر أعمالا متميزة استلهمت التراث العربي، وأبرزت القيم التربوية والثقافية لهذا التراث، ومنها أعمال: «آخر أيام اليمامة»، و«زمان الوصل (حكاية أندلسية)»، ومن الأعمال المستلهمة من التراث القطري: عيني يا بحر، وجميلة، ومن المسلسلات الاجتماعية: قلوب للإيجار، نعم ولا، أحلام البسطاء، إلى متى؟ فايز التوش، الناس بيزات، السدرة، السر في بير، تصانيف، جدار الصمت، حكم البشر (مسلسل)، حب ولكن!، عفوا سيدي الوالد، وأعمال أخرى.

وشدد الفنان فالح فايز أن الأبعاد التربوية للإنتاج الدرامي تتجلى في الأعمال الموجهة للأطفال، التي تستهدف تعزيز حب اللغة العربية والثقافة والفنون، أو التي تقدم معالجات درامية لقضايا تهم الأطفال، وتساهم في غرس قيم الشجاعة والنبل وحب العلم في نفوسهم، مثل مسلسلات: قلعة الشطار، ومركب الهند، وعقلة الأصبع، ومغامرات سعدون.

## التجربة القطرية

وأوضح أن التجربة القطرية حافلة بالمساهمات البارزة لكتاب ومخرجين وممثلين وطواقم فنية تركت بصمة واضحة في هذا المجال، واستقطبت كبار العاملين في مضمار الدراما في الوطن العربي ودول الخليج، مما أثرى حركة الدراما والإنتاج الدرامي، وقد حصدت كثير من الأعمال جوائز في مجالات الدراما في المسرح والتلفزيون والإذاعة، مشيرا إلى حرص الفنانين القطريين بمختلف تخصصاتهم على المشاركة في الأعمال التي أسهمت وتساهم في الاحتفاء بقيم الأمة ونماذجها الرفيعة وقيمها النبيلة.

وأكد المخرج والممثل فالح فايز أن الاستمرارية في تعزيز الإنتاج الدرامي القطري في مجالاته المختلفة تتطلب استنفارا لجهود القطاعين العام والخاص لرعاية هذا الإبداع، والاهتمام بالمبدعين في مجال الدراما الذين يؤدي ضعف الميزانيات المرصودة للإنتاج الدرامي إلى تعطيل مشاريعهم وإضعاف دورهم.

من جانبه، أكد الكاتب والمخرج أحمد المفتاح، في تصريح خاص مماثل لـ /قنا/، ضرورة ارتقاء الدراما وتناسبها مع أهمية شهر رمضان ومكانته، ومراعاة خصوصيته في قلب وروح وفكر الصائم، وما يجيش في وجدانه من المشاعر والعواطف، وأن ينعكس ذلك فيما يقدم من دراما، بحيث تتسق مع قيم الشهر الكريم ودلالاته ومعانيه.

وأشار إلى أن الدراما القطرية كان لها إسهام كبير في تعزيز البعد التربوي والعمق الثقافي لشهر رمضان، من خلال استلهام سير العديد من الشخصيات البارزة في التاريخ الإسلامي، فقدمت أعمالا درامية راقية، كانت وستظل علامة فارقة في مسيرة الدراما القطرية، مثل: مسلسل عمر، العمل المستوحى من سيرة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، والذي ألقى الضوء على مرحلة مهمة من مرحلة بناء الدولة الإسلامية، وأبرز قيم العدل والتسامح والحكمة، وروح القيادة، والحكم الصالح في الإسلام.

## أبعاد تربوية

وأوضح الفنان المفتاح أن الأبعاد التربوية للدراما الرمضانية تتسع وتضيق من مكان لآخر، ومن عمل لآخر حسب التجارب والأفكار، فلكل تجربة حدود ومنطلقات ومفاهيم، وأن أفق المشاركة في تعزيز الدور التربوي للدراما الرمضانية يتسع لتشمل كل القائمين على أمر الدراما من حيث الكم والكيف والمضمون والإنتاج، فكل يساهم من موقعه إذا كان كاتبا، أو ممثلا، أو مخرجا، أو منتجا في تعزيز هذا الدور وتلك المشاركة لأن الإنتاج الدرامي واسع ومتعدد، لا يقتصر فقط على الأفلام أو المسلسلات، بل يتسع ليشمل مجالات عديدة، منها توظيف الدراما لخدمة القضايا الدينية الاجتماعية والإنسانية، وترسيخ القيم الإسلامية.

وقال المفتاح: وفي هذا المجال، كانت لنا تجربة ثرية من خلال المشاركة لعدة سنوات في التمثيل في عدد من المشاهد الدرامية المصاحبة لبرنامج (فاستبقوا الخيرات)، حيث كنا نحاول عن طريق الدراما تبسيط بعض المسائل الفقهية، وتوضيح مقاصدها، فأضاف ذلك للبرنامج بعدا آخر، أخرجه من إطار النمط السائد، الذي كانت عليه بعض البرامج الدينية، فجاء المشهد الدرامي في كل حلقة على مدى خمسة مواسم، ليقدم المفهوم أو المعلومة الدينية بشكل درامي مبسط للمشاهدين.